مقالة مصورة : روائع

من كتاب

نظرات

تأليف

د. محمد بن إبراهيم الحمد

دار ابن الجوزي

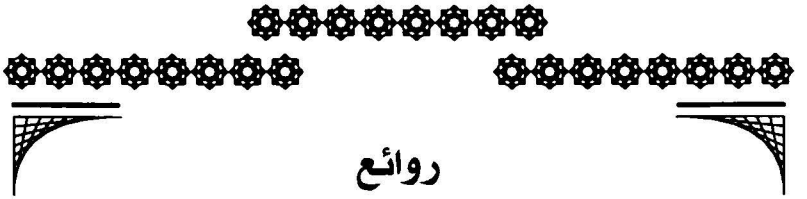

روائع

١ ـ القلب الكبير: هو ما كان جامعاً بين همة الملوك وبراءة الأطفال.

٢ ـ الإيثار نور يُستمد من شجرة الإيمان، ويُستوقد من كمال العقل وقوة البصيرة؛ فيكون من آثاره شيوع المودة، وسعة النفس، وسلامتها من الأثرة والشح.

٣ ـ ما شاعت روح الإيثار في مجتمع، أو مؤسسة، أو شركة أو أسرة ـ إلا كانت العاقبة رشداً، وفلاحاً، وسعادةً، ورقياً.

٤ ـ كثيراً ما كنت أسمع من الشيخ محمد الموسى رَحِمَهُ اللَّهُ قوله: «الشيخ ابن باز أيمن أينما توجه أتى بخير».

٥ ـ جميلٌ ما تراه من التقدم الصناعي والتكنولوجي، ولكن هذا الجمال يتشوه بما تراه من التخلف في الذوق والمنطق والتعامل والأخلاق.

٦ ـ جميلٌ أنْ إذا رأينا من أحد حماقة متأصلةً، أو رعونةً مستمرة ـ أن نحاول إصلاحه.

وإذا لم نستطع حاذرنا من الوقوع في مثل مساوئه.

٧ ـ ما أجمل أن يتواضع الإنسان، وأن يستحضر أن آراءه قابلة للأخذ والرد.

٨ ـ ما أجمل أن نستقبل الصباح بتفاؤل، وسكينة، وسلامة صدر، وحسن ظن.

٩ ـ يا ليتنا نشكر المحسنين بقدر ما نعاتب أو ننتقد المقصرين أو المخطئين

١٠ ـ من روائع الوفاء تذكر ما شاده الأوائل، والسعي في تطويره.

ومن أقبح الكنود نسف الجهود السابقة، أو الزراية بها.

١١ ـ من أروع ما في الحياة أن ترى إنساناً ينصفك، ويحسن إليك، ويسعى لنفعك دون علمك، ودون أن يكون بينك وبينه رابطة، والعكس.

١٢ ـ من أعظم مقومات القائد المُحنَّك، والمربي الفاضل أن يكون قَدْ مَرَّ في مرحلةٍ يكون فيها مقوداً مأموراً مَسُوداً، ومن تجليات أبي تمام قوله:

من لم يُقَدْ فيطير في خيشومه رهجُ الخميس فلن يقود خميسا
وكذاك كانوا لا يُرَأس عندهم من لم يُجَرَّب حزمُه مرؤوسا

١٣ ـ ضروب السخاء كثيرة؛ فمن تفضل بشيء منها فليتمه بترك المنة.

١٤ ـ من صور السخاء الخفية: الفرح بنجاحات الآخرين، وإعطاؤهم الفرصة للحديث والإبداع.

١٥ ـ بذل الجميل جميل سواء صادف محلاً قابلاً أو لم يصادف:

بث الصنائع لا تحفل بموقعها فيما نأى أو دنا ما دمت مقتدرا
فالغيث ليس يبالي حيثما انسكبت منه الغمائم تربأ كان أو حجرا

١٦ ـ المنصب كِيْرٌ تتميز به معادن الرجال.

١٧ ـ توقيرُك لمن يَكْبُرك في السن أو الفضل لا يعني إلغاءَ شخصيتِك، وتوقيُر مَنْ هو دونك لك لا يعني أن تطأه بقدميك.

١٨ ـ من أجمل ما تراه العين عظمةٌ حقةٌ مقرونة بِلينِ جانبٍ وبساطة.

١٩ ـ الوفاء، والإنصاف، والاعتراف للمحسن ـ أخلاق تدركها النفوس الكبيرة، وتغيب عن ثاكلي المروءة، ومهزولي الضمائر.

٢٠ ـ يا ليت جانب الذوق يلقى عناية ونصيباً من تعليمنا وخطبنا وإعلامنا؛ لنجتنب كثيراً من الشرور التي ربما كان سببها التفريطَ بهذا الجانب.

٢١ ـ الصراحة خلق نبيل مرتبط بمنظومة الأخلاق التي تتلاقى؛ لتتعاون على البر والتقوى؛ فلا غنى للصريح عن الذوق والعقل ومراعاة المصالح والمفاسد.

٢٢ ـ من جميل التواضع وكريم الأخلاق ـ ألا تَمُنّ على الناس برأي أبديته سابقًا، ثم تَبيّن لهم صوابهُ فيما بعد.

٢٣ ـ يقتلك الكبير، ومن له حق عليك بمبادرته لك بالاتصال أو الزيارة؛ لا تستطيع مكافأته إلا بأن تطلق لسانك بالدعاء له، والثناء عليه.

٢٤ ـ العَظَمةُ شُعَب، ومِن أعلى شُعَبها الاعتراف لذوي الفضل بفضلهم.

٢٥ ـ الحلم عن الجهل الذي ينتهي في حينه خُلُقٌ رائع، وأروع منه الحلم عن جهالة تستمر أوقاتاً متطاولة.

٢٦ ـ لا أروع من الموقف النبيل العابر إلا الموقف النبيل المستمر.

٢٧ ـ من تمام المعروف وجماله: تعجيله؛ قال البحتري في أحد ممدوحيه:

عَجِلٌ بالذي تُنيل يداه إن بطء النوال من تنكيده

٢٨ ـ من تمام المعروف وجماله: الحرصُ على كرامة من أُسدِي إليه، والحذر من إذلاله وصدع قناة عزته؛ فذاك صنيع الأكابر، ومَنْ ذُلِّلَت لهم سبل المروءات تذليلاً.

٢٩ ـ ندرة من الناس من ينطبق عليهم قول الأول:

كأنك من كل النفوس مركبٌ فأنت إلى كل الأنام حبيب

فإذا ظفرت بأحد من هؤلاء فعض عليه بالنواجذ، وثنِّ عليه بالخناصر؛ فإنه من صنف مهدد بالانقراض.

٣٠ ـ الجزالة محمودة في الكلام، وفي الرأي، وفي العطاء، وفي المواقف.

٣١ ـ وفاؤك لمن لهم فضل عليك دليل نبلك:

إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

٣٢ ـ ما أشد حاجتنا إلى أصحاب قلوب كبيرة تمتلك روح المبادرة؛ وتسعى سعيها لرأب الصدع، وجمع الكلمة، وإزالة الاحتقانات.

٣٣ ـ بعض الناس: جَماله في صمته، وبعضهم في منطقه، وبعضهم في هذا وذاك.

٣٤ ـ روح المبادرة تحتاج إلى شجاعة وحكمة.

٣٥ ـ كلما ترقى الإنسان في العظمة الحقة قلَّت أسراره.

٣٦ ـ الإيمان شُعَب، وكمالك بقدر ما تتحقق به من تلك الشعب.

٣٧ ـ الفارس النبيل لا يتخلى عن نبله سواء في معاركه الحربية أو الفكرية.

٣٨ ـ المروءات، ومعالي الأمور، ومكارم الأخلاق ـ محل إجماع عند سائر الطوائف والأمم.

٣٩ ـ ما أروع أن ننأى بأنفسنا عن الشَّره، والتكالب، والتربص.

٤٠ ـ ليس من المروءة إظهار الشماتة.

٤١ ـ الاجتماع على الحق تشتيتٌ للباطل.

٤٢ ـ أَعْدَلُ الفهمِ أن يفسر الكلام على وَفْقِ مراد قائله مع مراعاة حال زمانه ومكانه.